Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممكناً، مع الحفاظ على هوية القصيدة وخصائصها الشعرية.

5 ـ تناص جمالي: على مستوى قراءة النصوص الشعرية ونقدها، حيث دخلت إلى آليات القراءة، ولغة النقد الشعري، إجراءات تحليلية، ومقتربات من الفنون القصصية المجاورة للشعر.

وأصبح بالإمكان أن يستعين قارئ النص الشعري بخبرات القراءة النثرية وطرائقها.

إن توسع الأجناس والأنواع الأدبية، وانفتاحها الشديد، واقتراب لغة الشعر وهيئته من الواقع ومفرداته وموضوعاته، قد خففت الطابع الغنائي (الشعري) للقصيدة، وجعلت متنها يتكيف بشكل صحي وسليم، ليقبل استضافة آليات القص وإجراءاته، سواء بالتناص، أو التشكلات الفنية التي سوف نبسط القول فيها لاحقاً. وهذا هو الاعتقاد الذي انطلقنا منه، لاستقصاء أنماط القص وتشكلاته في الشعر العربي الحديث.

إننا لن نبحث عن (قصة) شعرية، أو مظاهر حوارية أو مسرحية، أو عن نزوع درامي، تتحد فيه مكونات الشعر والنثر، بل نبحث عن (نزعة) اسلوبية تتحدد في البنية الفنية القصيدة، وتكتمل بها أدواتها، بحيث تنصهر في تقنيات القصيدة، ولاتنعزل عن مكوناتها الاخرى.

لقد تعرضت دراسات سابقة على دراستنا، لكيفيات من القص الشعري والدراما. لكنها تتحدد في عزل تلك العناصر والمكونات، والانطلاق في فحصها ودراستها من النثر نفسه.

ومنها دراسة المرحوم الدكتور محسن أطيمش (الشاعر العربي الحديث مسرحياً)، ودراسة الدكتورة عزيزة مريدن (القصة الشعرية في العصر الحديث)، ودراسة أستاذنا الدكتور جلال الخياط (الاصول الدرامية في الشعر العربي)، وكذا الدراسات التي تناولت الشعر المسرحي أو المسرح الشعري، في تجارب عبدالصبور، والفيتوري، وبسيسو، وغيرهم من شعراء الحداثة العرب، فقد وجد الباحث أن تلك الدراسات – وإن كانت تتفحص صلة الشعري بالسردي – تقوم على فرضية العزل النوعي بين القصيدة والقص، وتنطلق من منطقة النثر، لتفحص وجود القصيدة، بينما نرى ان السبيل